

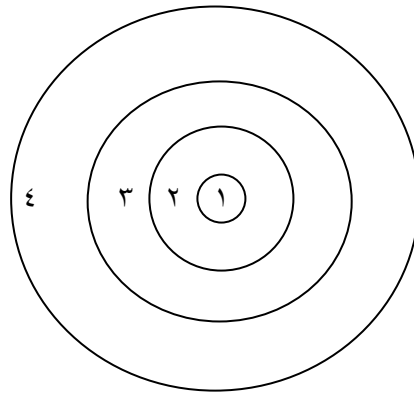


كيف تعد بيان رسالة لجمعيته؟

١ - مقدمة:

الجمعية هي مبادرة تطوعية غير حكومية تهدف إلي إحداث تغيير إيجابي في مستوى معيشة الأفراد، وهي ممكن أن تكون جزءاً من حركة اجتماعية أكبر تهدف إلي تغيير واقع اجتماعي يري قطاع عريض من المجتمع ضرورة تغييره، وبالتالي لا تنشأ جمعية أهلية من أجل الحفاظ علي وضع قائم بل إلي تغيير هذا الوضع إلي صورة أفضل.

- ١ - الفرد
- ٢ - المنظمة غير الحكومية.
- ٣ - الحركات الاجتماعية.
- ٤ - المجتمع العام.



في هذا الشكل

يسعي الفرد بإرادته الحرة الطوعية إلي التلاقي مع غيره من الأفراد الذي يشاركونه الرؤية والهدف من أجل تشكيل منظمة تهدف إلي إحداث تغيير ما في المجتمع. فمثلاً إذا أنشأ الأفراد منظمة غير حكومية للحفاظ علي البيئة في مجال أو نطاق محدد فإنها تكون جزءاً من حركة اجتماعية أعم وأشمل للحفاظ علي البيئة في المجتمع بأسره.

وحتى تستطيع المنظمة - أي منظمة - أن تمارس عملها ودورها في المجتمع لابد أن تكون لها رسالة محددة واضحة لكل من العاملين بالجمعية والمستفيدين من خدماتها والمجتمع بصفة عامة. إن رسالة الجمعية " المكتوبة " هي " البوصلة " التي توضح ما إذا كانت برامج الجمعية تحقق الغرض الذي قامت لأجله أم أن الصورة لا تزال " غائمة " أو " غير محددة "

في أذهان القارئ علي العمل.

٢- أهمية إعداد رسالة الجمعية؟

- أ- تحديد رسالة الجمعية بدقة يعبر عن وضوح أهداف وغايات المؤسسين لها والعاملين فيها.
- ب- القانون يقضي بأن تكون لكل جمعية أغراض وغايات واضحة محددة من ناحية وتتفق مع أحكام القانون من ناحية أخرى.
- ج- إن وضوح رسالة الجمعية يساعد شركاء الجمعية سواء كانوا ممولين أجانبا أو محليين علي تقديم العون والمساعدة لها.
- د- إن وضوح رسالة الجمعية يساعد علي بناء شبكات Networks لخدمة القضية التي قامت لأجلها الجمعية بشكل عام، فكل جمعية تحتاج إلي التعاون مع جمعيات أخرى تتفق معها في الرؤية والمنطلق من أجل الاستفادة من ثمار العمل الجماعي.

٣- ما هي رسالة الجمعية ؟ Mission Statement

بيان رسالة الجمعية هو "بيان مكتوب يحدد السمات التي تميز الجمعية عن غيرها من الجمعيات المماثلة، كما يحدد الغرض من وجود الجمعية، ويضع الملامح الرئيسية لما تقدمه من خدمات وأنشطة.

إن بيان رسالة الجمعية هو:

أ- صيغة مكتوبة وثابتة يتفق عليها الأعضاء ويتضمن أفكارهم عن الجمعية ودورها في إحداث التغيير في المجتمع.

ب جزء أساسي من مخرجات عملية أكبر هي التخطيط الإستراتيجي للجمعية. ويقصد بالتخطيط الإستراتيجي محاولة التبصر بالمستقبل، والتطلع إلى الشكل المثالي الذي تسعى الجمعية إلى الوصول إليه، وبالتالي السعي لتحقيق هذه الصورة في الواقع العملي، وتساعد عملية صياغة بيان لرسالة الجمعية على استكمال هذه العملية الأكثر تكاملاً.

ج- هناك اختلاف بين بيان رسالة الجمعية وبين رؤيتها العامة إذ أن لكل جمعية رؤية

- ٣ -

كافة الحقوق محفوظة ولا يسمح بنشر أي جزء من هذه المواد إلا بعد الحصول على موافقة كتابية وفي حالة استخدام هذه المادة في تقديم العروض أو لأي من الأغراض التعليمية، يجب الإشارة إلى المؤلف وهو المؤسسة الأمريكية للتنمية.

خاصة أشمل من بيان الرسالة، فبينما يركز بيان الرسالة على كيان الجمعية فى حد ذاته، ودورها وأهدافها فى نطاق محدد، تهتم الرؤية بمجال العمل العام ومستقبل المجتمع الذى تخدمه الجمعية، وهذا ما يفسر لنا كيف أن المنظمة غير الحكومية هي جزء من حركة اجتماعية أعم وأشمل.

د- هناك فرق بين بيان رسالة الجمعية وبين الأهداف العامة لها. رسالة الجمعية هي تلك الخصائص الفريدة التي تميز الجمعية عن غيرها من الجمعيات المماثلة لها، بينما الأهداف هي خطوات محددة على طريق تحقيق الرسالة الخاصة للجمعية .
هـ من الممكن أن نقوم بصياغة بيان رسالة للجمعية ككل، أو أن نقوم بصياغة بيان رسالة لأحد برامج الجمعية أو أنشطتها الرئيسية على حدة، ولا يوجد تعارض بين هذا وذاك.

محتويات بيان الرسالة :

يجب أن يجب بيان رسالة الجمعية على أسئلة ثلاثة محددة، هي:

١- ما الغرض من إنشاء أو وجود الجمعية ؟

يجب بيان الرسالة الخاصة بالجمعية فى أحد أجزاءه على إجابة محددة متفق عليها حول الغرض من وجود الجمعية، والهدف الأساسي الذى تسعى إليه، وتزداد أهمية بيان الرسالة للجمعيات التي تتخذ لنفسها أسماء متشابهة شائعة تشترك فيها مع العديد من الجمعيات الأخرى (مثل: جمعية تنمية المجتمع المحلى) وبالتالي فيكون من الصعب على من هو من الخارج أو العضو الجديد أن يعرف هدف وجود الجمعية على وجه التحديد من اسمها.

٢- لمن سيتم توجيه خدمات وأنشطة برامج الجمعية ؟

يهتم بيان الرسالة بتحديد الفئات التي تهتم بها الجمعية وتقدم إليها خدماتها الرئيسية، ويجب أن يشير بيان الرسالة صراحة إلى هذه الفئات، مثال على ذلك: إن الجمعية قامت من أجل رعاية أطفال الشوارع فى القاهرة الكبرى).

٣- كيف سيتم تحقيق هذا الغرض؟

يجب أن يوضح بيان رسالة الجمعية الأساليب الرئيسية ومناهج العمل العامة التي تتبناها الجمعية كوسائل لتحقيق أغراضها، وذلك نظراً لتعدد مناهج وأساليب العمل واختلافها من جمعية لأخرى حسب تنوع الإمكانيات المادية والبشرية.

من يكتب بيان الرسالة؟

إن صياغة بيان الرسالة هو مجرد خطوة أولية من عملية التخطيط الإستراتيجي، وبالتالي تتم صياغة بيان الرسالة بواسطة نفس الفريق الذي يتولى إجراء التخطيط الإستراتيجي في المنظمة، ويفضل في العادة أن يشترك كل أو بعض من الفئات التالية في عملية صياغة البيان:

١. أعضاء مجلس الإدارة ويفضل لو حضر كل أعضاء المجلس أو أكبر عدد ممكن منهم.
٢. أعضاء الجمعية العمومية.
٣. المدير التنفيذي وقيادات الجهاز الإداري في الجمعية (مسئولو البرامج، رؤساء القطاعات والوحدات، مسئول الشؤون الإدارية والمالية وغيرهم).
٤. بعض الموظفين العاملين من مختلف القطاعات والمستويات الإدارية المختلفة.
٥. التأكد من حضور وتمثيل الفئات المستهدفة وبخاصة المرأة والشباب.
٦. ممثلون عن الهيئات المشاركة مثل الجهات التمويلية والأجهزة الحكومية المتعاونة وغيرهم.

الخطوات السبع لصياغة بيان الرسالة

وضع قائمة بالمبادئ الأساسية للجمعية

الوصول إلى إجماع الأفكار

صياغة المسودات الأولية

صياغة المسودة الأساسية

مرحلة التحرير والتنقيح لبيان الرسالة

مرحلة المراجعة الجماعية لبيان الرسالة

مرحلة تكرار التحرير والصياغة لبيان الرسالة

مرحلة التحقق النهائي من دقة صياغة بيان الرسالة

مرحلة الصياغة النهائية لبيان الرسالة

كما هو موضح في الشكل السابق تشمل صياغة بيان الرسالة في الجمعيات الأهلية ،
سبع خطوات هي :

١ - الوصول إلى اتفاق عام:

- يتم تنظيم اجتماع تمهيدي خاص بمجموعة وضع الخطة الإستراتيجية للجمعية وذلك لتحديد المبادئ الأساسية للعمل والأفكار التي يتعين أن يشتمل عليها بيان الرسالة وعادة ما تكون هذه المناقشة ذات طابع عام.
- يتم شرح هذه الخطوات السبع قبل تطبيقها، وذلك حتى يكون المشاركون على وعى تام بالعملية ومن ثم تزداد درجة تفاعلهم معها، ويقود المجموعة ميسر مسئول عن متابعة كل جزئيات عملية صياغة بيان الرسالة.
- تجتمع المجموعة بهدف الوصول إلى قائمة المبادئ الأساسية الخاصة بالجمعية عن طريق عملية تبادل وجهات النظر والآراء بين الحاضرين.
- غالبا ما تكون النتيجة قائمة طويلة من القيم والأفكار الأساسية التي تراها المجموعة مرتبطة بعملهم ووجودهم.
- يتم تنقيح القائمة، ودمج المنشابهات وتركيز الأفكار في قائمة واحدة تحتوى على مجموعة محددة من الأفكار تخلو من التكرار والعبارات المترادفة ، والتركيبيات اللفظية التي قد تتضمن أكثر من معني في ذهن القارئ.

٢ - صياغة المسودات الأولية:

- في نفس الاجتماع السابق، وبعد وضع القائمة المطولة للأفكار، يطلب الميسر من جميع أفراد الفريق أن يقوم كل عضو منفرداً بصياغة مسودة بيان الرسالة كما يراه، على أن تكون الصياغة في شكل الإجابة على الأسئلة السابق الإشارة إليها.

- يطلب القائد من أفراد المجموعة استخدام أكبر قدر ممكن من الأفكار التي تحتويها القائمة التي سبق وتم إعدادها في الخطوة رقم (1) السابقة.
- يقوم كل عضو بمناقشة صيغة بيان الرسالة الذي أعده مع مجموعة من الأعضاء الآخرين (يعمل كل ثلاثة أو أربعة معاً حسب العدد الكلي لأفراد المجموعة).
- جرى كل عضو التغيير الذي يراه علي صيغة البيان بعد مناقشة المجموعة له.

٣- مرحلة صياغة المسودة الأساسية:

- بعد وضع مجموعة من المسودات لبيان الرسالة عن طريق الأفراد، تقوم المجموعة باختيار عضو أو اثنين من المجموعة للقيام بجمع المسودات الأولية المختلفة، ثم يتم تكليفهم بصياغة مسودة أساسية تحاول التوفيق بين جميع هذه المسودات.
- تترك لهم فرصة زمنية كافية، وتعرض النتيجة في لقاء يتم عقده لاحقاً في جلسة أخرى.

٤- مرحلة التحرير والتنقيح:

- يتم تشكيل لجنة صياغة تكون مسؤولة عن إعداد بيان رسالة للجمعية يتسم بالوضوح. وحتى يتحقق ذلك يجب أن تتسم عبارات البيان بالدقة والإيجاز والموضوعية دون خلط أو التباس. وكلما كان بيان الرسالة قصيراً كلما كان أفضل.

٥- مرحلة المراجعة الجماعية:

- في إجتماع آخر يحضره كل أفراد المجموعة الرئيسية يتم عرض الصيغة المقترحة من لجنة الصياغة ثم تتاح الفرصة أمام المجموعة الأساسية للمناقشة.
- إذا لم تكن هناك تغييرات جوهرية يتم إجراء التعديلات المطلوبة، وبالتالي

يكون قد تم الوصول إلى بيان رسالة يعبر عن الجمعية أفضل تعبير.

٦- تكرار التحرير والصيغة:

- إذا كانت هناك تغييرات جوهرية يتم إعادة عمل لجنة الصياغة من خلال لجنة مختلفة مرة أخرى.
- في هذه الحالة تعاد الخطوة الخامسة السابق ذكرها مرة أخرى، وهكذا حتى تصل المجموعة الأساسية إلى اتفاق عام بشأن بيان الرسالة المقترح.

٧- التحقق من وضوح الرسالة:

- أثناء إكمال عملية التخطيط الإستراتيجي يتم الرجوع إلى الرسالة بصورة أساسية والتأكد من أنها بالفعل تعكس الغرض من قيام الجمعية. إنها بمثابة الدستور الذي يتم العودة إليه بصفة دورية للتأكد من أن أنشطة الجمعية تطابق الغايات التي قامت لأجلها ، وأن رسالة الجمعية تتحقق يومياً علي أرض الواقع.

٧- صعوبات .. وحلول :

تواجه عملية إعداد بيان رسالة الجمعية عدداً من الصعوبات هي :

١- الاختلاف بين أعضاء لجنة الصياغة : تؤدي الاختلافات في وجهات النظر - وأحياناً في المصالح - بين الأعضاء الذي يعدون بيان رسالة الجمعية إلي عرقلة الجهود الرامية إلي صياغة المبادئ الأساسية للجمعية.

الحل يكمن في تشكيل اللجنة من أعضاء لهم نفس المنطلق والتوجه في العمل ويحملون نفس الرؤى والأمال للجمعية.

٢- البحث عن أجندة عمل : في أحيان كثيرة يسعى واضعو بيان رسالة الجمعية إلي وضع

مبادئ للجمعية تتسم بالعمومية وذلك حتى يمكنهم التكيف مع كل الأوضاع ، وأن يجتذبوا التمويل من مصادر محلية ودولية، يؤدي ذلك إلي غموض الهدف والغايات التي قامت من أجلها الجمعية. الحل يكمن في الاتفاق أولاً علي جملة مبادئ أساسية لعمل الجمعية تتبع في الأساس من احتياجات ملحة للمجتمع المحلي، ثم بعد ذلك يتم البحث عن شركاء يدعمون رسالة الجمعية التي تم الإتفاق عليها.

٣- التمثيل المتوازن للآراء : تضم لجنة وضع بيان رسالة الجمعية ممثلين لمجلس الإدارة والعاملين والمستفيدين والجمعية العمومية. يضمن هذا التنوع تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية ، والتمثيل المتوازن لمختلف الرؤى والاتجاهات. ويؤدي انفراد طرف بعينة بصياغة بيان رسالة الجمعية إلي التأثير علي الموضوعية في تحديد المبادئ الأساسية لعمل الجمعية.

الحل يكمن في الحرص علي التمثيل المتوازن للآراء والمصالح داخل لجنة صياغة بيان رسالة الجمعية.

٤- المهارات وتقنيات الكتابة: عادة ما تضم لجنة وضع بيان رسالة الجمعية أشخاصاً نابهين، وقد يكونوا متفوقين في تخصصات مهنية عديدة قد لا تتطلب قدرات عالية في الصياغات اللغوية. وبالتالي تواجه اللجنة مشكلة عدم القدرة علي ترجمة الأفكار النظرية إلي بيان يتسم بالأحكام في الصياغة.

الحل يكمن في الاستعانة بمتخصصين في هذا المجال أو طلب مساعدة من منظمة غير حكومية أخرى.

قائمة إعداد بيان رسالة الجمعية

- ١- نقاش بين أعضاء مجلس الإدارة والإداريين والفئات المستهدفة بهدف الوصول إلي إجماع حول الأفكار العامة التي تشكل الملامح الأساسية لرسالة بيان الجمعية.
- ٢- صياغة المسودات الأولى، حيث يقوم كل عضو بوضع تصوره مكتوباً قبل المناقشة الجماعية للصياغات المختلفة للأعضاء.
- ٣- الاتفاق علي المسودة النهائية لبيان رسالة الجمعية بعد مناقشة المقترحات المتنوعة.
- ٤- تحرير وتنقيح بيان رسالة الجمعية في صورته النهائية.
- ٥- المراجعة الجماعية لبيان رسالة الجمعية.
- ٦- تدقيق الصياغة النهائية لبيان رسالة الجمعية.